

تحرك عاجل

اعتقال ناشط لحقوق الإنسان في المغرب

اعتقلت السلطات المغربية، في 5 إبريل/نيسان 2018، زين العابدين الراضي، لدى وصوله من فرنسا بمطار أغادير بالمغرب. وهو مدافع عن حقوق الإنسان حصل على صفة اللجوء في فرنسا، وكان في طريقه إلى المغرب، كتدبير استثنائي، بعدما منحته السلطات الفرنسية وثيقة تسمح له بالسفر إلى المغرب، دون أن يفقد صفة اللجوء بفرنسا.

اعتقلت السلطات المغربية ناشط حقوق الإنسان زين العابدين الراضي، وهو من سكان سيدي إفني، في 5 إبريل/نيسان 2018، بالمغرب، لدى وصوله من فرنسا، حيثما يتمتع زين العابدين بصفة اللجوء، بمطار أغادير المسيرة. وبعد اعتقاله، نُقل إلى قسم شرطة سيدي إفني؛ ثم أيد النائب العام في محكمة الاستئناف بأغادير، في 6 إبريل/نيسان 2018، أمر اعتقاله بالاستناد إلى مذكرة أصدرتها المحكمة بحقه غيابياً في ديسمبر/كانون الأول 2014. ويُحتجز الآن بسجن آيت ملول المحلي، الذي يقع على مقربة من أغادير، وعلى بُعد 160 كيلومتراً من مدينة سيدي إفني بجنوب غربي البلاد، حيثما تعيش أسرته. ووفقاً لما أفادت به أسرته، فإنه ينام على لوح من البلاط بزنزانة إلى جانب 17 مُحتجزاً آخرين. كما بدأ زين العابدين إضراباً عن الطعام في 9 إبريل/نيسان وحتى 19 إبريل/نيسان 2018، للاحتجاج على احتجازه التعسفي؛ وقد أودع بالمستشفى مرتين أثناء إضرابه.

وكان قد حُكم على زين العابدين الراضي في 2011 بالسجن لمدة عام، ودفع غرامة مالية قدرها خمسة آلاف درهم مغربي (ما يُعادل حوالي 522 دولاراً أمريكياً) لمشاركته في احتجاج عام نظّمته "حركة 20 فبراير" بسيدي إفني، على خلفية تهمة ملفقة تضمنت ممارسة العنف ضد موظفين عموميين وتوجيه إهانات لهم وتخريب ممتلكات عامة؛ إلا أنه لم يقض فترة الحكم ولم تصدر السلطات بحقه مذكرة اعتقال حتى 2014. ولاذ زين العابدين بالفرار من المغرب في 2015 لطلب اللجوء في أوروبا، خوفاً من أن يواجه الاضطهاد بسبب عمله في مجال حقوق الإنسان. وفي يوليو/تموز 2017، حصل على وضع اللجوء، وإقامة لمدة عشرة

أعوامٍ في فرنسا. وفي 5 إبريل/نيسان 2018، كان في طريقه إلى المغرب، كتدبيرٍ استثنائي، لزيارة أسرته عقب وفاة والده، بعدما منحته السلطات الفرنسية في 27 مارس/آذار 2018، وثيقة سفر تسمح له بالذهاب إلى المغرب دون أن يفقد وضع اللجوء في فرنسا.

وكان زين العابدين الراضي سجيناً سياسياً سابقاً في المغرب، وعضوً مؤسس لـ"جمعية إفني ذاكرة وحقوق" بسبيدي إفني، وعضوً بـ"الجمعية المغربية لحقوق الإنسان" في باريس. كما اعتُقل مرتين ولوحق قضائياً ثلاث مرات قبل مغادرة المغرب بسبب عمله في مجال الدفاع عن حقوق الإنسان.

يُرجى كتابة مناشداتكم فوراً بالعربية أو الفرنسية لحث السلطات المغربية على ما يلي:

- إسقاط كافة التهم الموجهة إلى زين العابدين الراضي، والإفراج عنه فوراً دون شرط أو قيد، إذ أنه لم يُحتجز إلا لمجرد عمله السلمي في مجال الدفاع عن حقوق الإنسان؛
- العمل على أن يُعرض على أخصائي صحي يوفر له الرعاية الصحية، (أثناء فترة احتجازه) بما يتماشى مع آداب مهنة الطب التي تتضمن مبادئ السرية والاستقلالية والموافقة الواعية؛
- إتاحة عودته الآمنة إلى فرنسا.

يُرجى إرسال المناشدات قبل 28 يونيو/حزيران 2018 إلى الجهات التالية:

المندوب العام لإدارة السجون وإعادة الإدماج

السيد/ محمد صالح تامك

زاوية شارع العرعار وزنقة الجوز

حي الرياض، الرباط، المملكة المغربية

فاكس: 19 26 71 37 5 212 +

وزير العدل

معالي الوزير/ محمد أوجار

وزارة العدل والحريات

ساحة المامونية - صندوق بريد: 1015

الرباط، المملكة المغربية
فاكس: + 212 5 37 72 13 737
تويتر: @MincomMa

وُثِرسل نسخ إلى:
وزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان
مصطفى الرميد
المنذوبية الوزارية المكلفة بحقوق الإنسان
شارع ابن سينا، زاوية شارع وادي المخازن، أكدال، الرباط
فاكس: +212 5 37 67 11 55
البريد الإلكتروني: contact@didh.gov.ma
تويتر: @didh_mar

كما يُرجى إرسال نسخ من المناشدات إلى الممثلين الدبلوماسيين المعتمدين لدى بلدك.
ويُرجى مراجعة الأمانة الدولية، أو فرع المنظمة في بلدك، في حالة إرسال المناشدات بعد الموعد المحدد.

تحرك عاجل

اعتقال ناشط لحقوق الإنسان في المغرب

معلومات إضافية

زين العابدين الراضي عضو بـ"الجمعية المغربية لحقوق الإنسان" في باريس، وهي جمعية بارزة في مجال حقوق الإنسان؛ كما شارك في تأسيس فرع للجمعية بسبيدي إفني، فضلاً عن كونه عضواً مؤسساً لـ"جمعية إفني ذاكرة وحقوق" بسبيدي إفني؛ وقد حلتها محكمة مغربية في 2015، بالاستناد جزئياً إلى أنها تشكل تهديداً للـ"وحدة الترابية" للمملكة المغربية من خلال المطالبة بحقوق سكان سبيدي إفني، والاعتراف بالخصوصية الثقافية لهم. وفي 2011، شارك في بعض التحركات للتضامن مع "حركة 20 فبراير"، التي دعت إلى الإصلاح في المغرب، استلهاماً من حركات مماثلة تدعو إلى التغيير في المنطقة. وقد اتسمت الاحتجاجات في مجملها بالسلمية.

وقد اعتُقل زين العابدين فيما مضى مرتين بالمغرب، ورُفعت ضده ثلاث دعاوى بسبب عمله في الدفاع عن حقوق الإنسان.

وبعد اعتقاله للمرة الأولى بسبيدي إفني في 2008، قضت محكمة الاستئناف في أغادير في 2009 بسجنه لمدة عام ونصف، التي أمضاها بالكامل، وحكمت كذلك عليه بالسجن لمدة ستة أشهر مع وقف التنفيذ، فيما يتعلق بانخراطه في حركة شعبية بسبيدي إفني، بتهم تضمنت "التظاهر العنيف والغير مصرح به" و"العصيان المدني" و"توجيه الإهانة إلى موظف حكومي".

واعْتُقل مجدداً، في أكتوبر/تشرين الأول 2012، بعد لقائه بالمقرر الخاص للأمم المتحدة المعني بالتعذيب خوان منديز بالعيون بأيام، وبعد مشاركته في احتجاج سلمي للمطالبة بالعمل في ميناء سبيدي إفني. وقد أفاد بأنه تعرض للمعاملة السيئة عند احتجازه لدى الشرطة، وأرغم على توقيع تقرير الاستجواب دون أن يُسمح له بقراءة محتواه.

وأدانتها المحكمة الابتدائية بتزنيته لاحقاً بتهم تضمنت المشاركة في احتجاج غير مصرح به وتعطيل حركة المرور في طريق عام أثناء احتجاج سابق، وحكمت عليه بالسجن لمدة عشرة أشهر؛ وخُفضت المدة لاحقاً إلى ستة أشهر بعد الاستئناف، التي أمضاها بالكامل. وفي نهاية 2015، رفضت محكمة النقض الاستئناف، وأعدت مدة سجنه إلى ما كانت عليه.

وفي دعوى منفصلة في 2011، أتهم بالاحتجاج العنيف، فيما يتصل باحتجاجات سيدي إفني، وحُكم عليه بالسجن لمدة عامٍ ودفع غرامة مالية قدرها خمسة آلاف درهمٍ مغربي (حوالي 522 دولارًا أمريكيًا)، بتهمٍ ملفقة تضمنت ممارسة العنف ضد موظفين عموميين وتوجيه إهانات لهم وتخريب ممتلكات عامة؛ وصدرت بحقه مذكرة اعتقال غيابياً في ديسمبر/كانون الأول 2014، ونُفذ الاعتقال في 5 إبريل/نيسان 2018، لدى عودته إلى المغرب.

وطلب زين العابدين إلى السلطات الفرنسية في بداية هذا العام السماح له بالسفر إلى المغرب دون أن يفقد وضع اللجوء في فرنسا، لزيارة أسرته عقب وفاة والده بأسابيع قليلة. وفي 27 مارس/آذار 2018، أصدرت المقاطعة الفرنسية وثيقة سفر، تمكنه من العودة إلى المغرب لمدة ثلاثة أشهر. بيد أن الوثيقة لا تضمن سلامته بالمغرب. وللمزيد من المعلومات، انظر تقرير منظمة العفو الدولية بعنوان *ظلال الإفلات من العقاب - التعذيب في المغرب والصحراء الغربية*، حيثما أدلى زين العابدين بشهادته حول تجربته:

[\(https://www.amnesty.org/ar/documents/mde29/001/2015/ar/\)](https://www.amnesty.org/ar/documents/mde29/001/2015/ar/)

الاسم: زين العابدين الراضي

النوع: ذكر

التحرك العاجل: UA 76/18 رقم الوثيقة: MDE 29/8256/2018 المغرب بتاريخ: 21 مايو/أيار 2018